



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

Familiarity in the poetry of Ibn Mu'taz

الألفة في شعر ابن المعتز

Lecturer. Noor Ra'ad Abdullah

م. نور رعد عبدالله

Asst.Lecturer. May Abdu-Khaliq Awad

م.م. مي عبد الخالق عوض

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Ministry of Education / General Directorate of Salahaddin Education

E-mail: jaa@tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- poetry

- Ibn Mu'taz

- Family

Abstract: Affinity is a noble human emotion that the individual has towards the man, animal, plant, night, gray, wine and ..., and we find that intimacy takes many qualities, including love, attraction and femininity.

The ceremony of Ibn al-Mu'taz's office was characterized by multiple forms of familiarity, as it was varied in its diversity of passion and attraction to it, and it moved its sense. The poet is characterized by a sense of sensibility.

الخلاصة: الألفة عاطفة إنسانية نبيلة يتحلى بها الفرد تجاه ما حوله من إنسان وحيوان ونبات والليل والشيب والخمر و...، ونجد أن الألفة تتخذ صفات عديدة منها المحبة والانجذاب والمؤانسة .
وقد حفل ديوان ابن المعتز بنماذج متعددة من الألفة إذ كانت ألفته متنوعة بتنوع عاطفته وما يجذب إليه ويحرك إحساسه فالشاعر يمتاز برهافة الحس وهذا ما جعله يألف كل ما يثير في نفسه من لواعج الهوى والشوق والمحبة .

التمهيد

ترجع كلمة الألفة إلى الجذور اللغوية (ألف يألف) وحدها ابن منظور بقوله ((فلان قد ألفت هذا الموضوع بالكسر يألفه إلفاً، وألف الشيء وألفته بمعنى واحد أي لزمه، فهو مؤلف ومألوف وأبقت الضباء الرمل إذا ألفتها، وألفت فلاناً إذا أنست به، وألفت بينهم تأليفاً إذا أجمعت بينهم بعد تفرق))⁽¹⁾ كما أورده صاحب المحيط قائلًا ((وألفه يألفه ألفاً أنسه وصادقه وعاشره والشيء أو المكان تعودته واستأنس به، وألف بينهما أي أوقع الإصلاح وألف الكتاب إذا جمعت بين مسألة، والألفة هي الصداقة والإنس والدالة والاجتماع))⁽²⁾
أما اصطلاحاً فالألفة هي ((الاجتماع والالتئام والمؤانسة))⁽³⁾

وفي الحديث الشريف يعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الألفة نوع من كمال الإيمان إذ يقول ((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف))⁽⁷⁾

وأحبها وتحبني وتحب ناقتها بعيري (8)

إذ يعكس هذا النفس الشعري مدى التآلف بين الشخص وحيوانه مما دعاه أن يسقط حبها له على حب ناقتها لبعير الشاعر 0 والذي قصده الشاعر في هذا البيت مدى الألفة التي تربط من يحب مع ناقتها 0 والامثلة على الألفة كثيرة فيما سبق العصر العباسي إلى أننا نستوقف عند بيت لرابعة العدوية إذ تقول:

وإني جعلتك في الفؤاد محدثي
فالجسم مني للجليس مؤانس

وابحت جسمي من أراد جلوسي
وحبيب قلبي في الفؤاد أنيس⁽⁹⁾

إذ تتخذ الشاعرة من كلمة (مؤنس وأنس) إشارة إلى الطمأنينة والأمان الناتج عن ألفة الشاعرة للذات الإلهية وإبداعها داخل فؤادها 0 مما يجعلنا نقر أن الشعر الصوفي موشح بالألفة الناتجة من الأنس والقبول للذات الإلهية فهذا الشعر لا يخلو من العاطفة الرمزية بما تحتويه من ألفة وقبول من أجل الوصول إلى غاية الرضى لدى المتلقى .

المبحث الأول: ألفة الإنسان

تتحكم طبيعة الإنسان أن يتعايش مع أبناء ملته ضمن جماعات تتصل بأواصر وشيجة في إطار المجتمع الواحد، وهذه غريزة كل شخص يتسامى في أن ينتمي إلى المجموعة أو أن يكون

أحد أركانها⁽¹⁰⁾ وتسليماً لما ذكر يمكننا أن نتدارس لفظة (إنسان) لنجدها ترجع لغويا إلى الأنس ضد الوحشة⁽¹¹⁾ فالإنسان يأتلف ويأنس مع من حوله من أبناء جلدته وخلافاً لذلك يعدّ الإنسان شاذاً عن المألوف وعن قيم الألفة 0

ومن هنا تبرز حاجة الإنسان للتمرد على انصاله، والتعالي على الفردية المقلقة بالبحث عن الاستقرار لإكساء الحياة معنى وغاية وجمالا بالائتلاف مع الذات الأخرى، فالألفة التي ينشدها الشاعر مع الآخرين تحقق ماهيته في الوجود الإنساني، فيرى أنه مكمل الآخر نفسياً ووجدانياً وهو في حالة تلاؤم معه ضمن أواصر الألفة والتعاطف فألفة الشاعر الإنسان أهمية كبيرة في تحديد وتقويم لسلوك الإنساني وفي علاقات الفرد مع الآخرين فالشاعر يستند في الألفة على مبدأ المشاكلة بينه وبين الآخر والرغبة الشديدة في الخروج من العزلة إلى التآلف مع ذلك الآخر بكل أشكاله سواء كان رجلاً أم امرأة فرداً أم جماعة .

واستناداً لما ذكر يمكننا أن نتجه بدراسة المبحث الأول لدراسة ألفة الشاعر مع الإنسان والذي يتجسد (المرأة 1000 لاخ 00 الصديق 000 الجار)

أ- ألفة المرأة (الحبيبة)

عرف الحب بأنه عاطفة تقوم على الميل القلبي المقرون بالإيثار، ميل ينتفي في اللقاء العف والتأمل في حركه النفس، والرغبة في توحيد الشعور نحو الأشياء، وإيثار ما به يصير المحبوب أكثر سعادة وأنساً⁽¹²⁾ فالحب عاطفة وغريزة إنسانية سامية وبه يضرب المثل في الألفة والأنس⁽¹³⁾ والقبول ، فيلجأ الشاعر للبحث عن الآخر من أجل موازنة سلامته النفسية والاجتماعية بذات أخرى هي (ذات المحبوبة) فنفس المحبوب تأنس بوجود المحبوبة وتألّفها وحيات الشاعر العربي كانت موصله بحياة المرأة فاتخذ علاقته بها أنماطاً متنوعة على وفق العلاقة الإنسانية التي تربطه بها، إلا إن صورة المحبوبة هي أكثر ما تطغى على شعر الشاعر و يستوقفنا ابن المعتز في ألفته بالمرأة من نواح متعددة إذ يقول مخاطباً إياها:

عتبت عليك مليحة العُتبِ غضبي، مهاجرةً بلا ذنب⁽¹⁴⁾

إذ يبدأ الشاعر خطابه بكلمة (عتبت عليك والعتب ما يكون إلا بين المحبين فربما يلجأ الشاعر إلى العتب للحفاظ على الألفة بينه وبين محبوبته مدعومة بالألفاظ (غضب - مهاجرة - ذنب) من حدة تصب في اشتداد الموقف وهذا بدوره يتوافق مع العتب الذي جاء لينهي الأزمة القائمة بين الشاعر وحبيبته وكذلك قال:

فكم شاقني من بعد نأيٍ وهجرةٍ خيالٍ لشرِّ بالدُّجَلِ غريبُ⁽¹⁵⁾

يعمل الشاعر كم الخبرية كناية عن التكثير وما تحمل من الإخبار للتعبير عن مدى شوقه لمحبوبته التي جفته منذ مدة كما نستقرأ من صيغة (من بعد) إشارة على طول مدة البعد بين

الشاعر وحببيته مما دعاه أن يخاطب خيالها ويرجو رؤيتها ومفهوم أن الشاعر كان قد ألف حببيته واعتاد على رؤيتها لذلك أثارت في نفسه الشوق عندما ابتعدت عنه إذ قال:

لا ترى عيني له شبها عدل الحب وما حابي
وحديث قد جعلت له دون علم الناس حُجَّابا
لا يمل النثر لافظه مفتن يعجب إعجابا (16)

الواضح ارتفاع لغة الألفة وارتقائها إلى مرتبة اعلي بدليل إقرار الشاعر بتفرد من يحب عن بني جنسها (لا ترى عيني لها شبها) وهنا إقرار على تسامي لغة الألفة إلى الحب وهذا ما صرح به في الشطر الثاني (عدل الحب وما حابي) ثم يعرج الشاعر على ألفاظ متشحة بالألفة والقبول (مفتن - يعجب - إعجاب) بما تحمله من توق نفسي وقبول روعي لهذه الحبيبة فضلا عن كلمتي - يعجب - إعجاب - إذ أضفى نغما موسيقيا يوحي بالتوكيد في نفس المتلقي .
وقوله:

ما كان ما زعم الوشاة ولا اضمرت غير هواك في قلبي
قالت عسى قول يمرضه ماصح باطنه من العتب (17)

يسبق الشاعر في هذين البيتين (حورا) مع من يحب فنجد في البيت الأول يبرر لمن يحب أقوال الوشاة نحوه كما ينكر من اتهمه بالهوى فأنت فقط من يسكن قلبه فكان جوابها ينم عن ألفة تحتوي داخلها عشقا غير مصرح - قالت عسى - هنا جواب عن الشطر الأول الذي حاول فيه الشاعر تبرأة نفسه مما لحق به وهو ذاته الشاعر يستشف أن هذه الكلمة (عسى) لا تخلو من عتب اتجاه المخاطب ولكنها لا تنفي عنه ما اتهم به .
ونجد الشاعر يوظف كلمة (الحنين) للتعبير عن ألفة بمن يهوى فالحنين هو نوع من الألفة قد لا يرمي بها المعشوقة ربما من له صلة قربي، فيقول:

على هذا فما عليك لهم قلت: حنين ودمعة تسيل
وإنني مقفل الضمائر عن حب سواهم ما حنت الإبل (18)

الحنين ناتج عن الاشتياق والبعد وهذا ما نلمسه في قول الشاعر الذي يشكو الوجد والحنين لبعده عن إلفه، ويضرب مثلا بحنين الإبل ليرسم صوره لمدى شدة اشتياقه، يصرح الشاعر بلفظة الحنين وهي غالبا ما تلازم الألفة فالحنين ناتج عن البعد والاشتياق يصف الشاعر حاله بعد فراق من يحب بحنين القلب + دمه يسيل هنا ترابط فما يجيش في القلب تعبير عن العيون بالبكاء فهنا دليل على تسامي الألفة داخل نفس الشاعر الذي ترك لقلب الشاعر وعيونه للإفصاح عما يخالجه من صباية الوجد .

كما نجد ابن المعتز يناشد حببيته بالمكوث قربه إذا ما دنى الأجل وأن دل هذا الكلام فانه يشير على ألفة الشاعر لمحبيبته والدعوة للبقاء معه في ساعات المنازعة مع الموت إذ يقول:

ليتك قربي إذا تلاحق نق عان وأبدى أنيابه الأجل (19)

يبدأ بيته الشعري بعبارة التمني (ليت) منسوبة إلى كاف المخاطب (ليتك) مما نستقرأ منه شعوره بالوحدة وابتعاد أليفه عنه، وأنه يستعمل استعارة رائعة لا تخلو من تضمين سابق من قول امرؤ القيس - يدي أنيابه الأجل - استعارة عن الموت الذي صور بوحش له أنياب وفي هذا الموقف المرعب الموحش ينشد الشاعر وجود من إلف بقربه لتهوين هذا الموقف عليه . ويستوقفنا قول الشاعر مخاطبا خيال من يود مرحبا بهذا الخيال نافحا على نفسه أن يكون ما يتخيله حقيقة وصواب إذ يقول:

أهلا وسهلا بمن في النوم ألقاها وحبذا طيفها لو كان آتاها (20)

تتجسد ألفة ابن المعتز في هذا البيت بما يحمله من تصريح علنا برؤية من يحب في المنام . أي يزوره طيفها في منامه، ونجده مرحبا بهذا الخيال بما استعمله من صياغة الترحيب والوداع (أهلا وسهلا) دلالة على الود والسعة الممتزجة بالترحيب، فضلا عما تعكسه من اشتياق تجيش فيه ذاكرة الشاعر وقلبه مما استدعى حضور طيف خيال المحبوبة والتصريح بحضوره علنا من قبل الشاعر -- أهلا وسهلا --- في النوم ألقاها ← تكرار اللقاء وتعدده ناتج عن ألف الشاعر ووده لهذه المرأة وحاجته لها لكي يثبت وجوده من خلالها، فضلا عما يضيفه الشطر الثاني الذي ابدأه بكلمة (حبذا) التي تستعمل في الأمور المحمودة، مما يعكس وقع إلف الشاعر لمحبوته ما استدعى زيارته لها في المنام وانه يخشى أن يستيقظ فلا يجد هذه الإنسانية لذلك يتأمل لو كان هذا الطيف الذي يزوره حقيقة لنتحقق غاية الشاعر في الاجتماع بمن يحب في المنام واليقظة وهنا تعبير جلي للعيان بما يجتاح الشاعر من حاجة إلى وجود حبيبته ليحقق ذاته .

ألفة الصديق

الصدقة من العلاقات الاجتماعية الناشئة بين أفراد المجتمع والقائمة على تبادل مشاعر الود (فهي علاقة اجتماعية ضرورية للإنسان قوامها الصديق في كل شي)(21) وهي (ألفة تحدث تخلو من المودة والمصافة)(22) وتدخل ضمن أنماط الحب لان العلاقة فيها تقوم على التبادل بين الأنا والآخر والصدقة من أفضل دعائم تكوين مجتمع متماسك، وقد أكد القران الكريم والأحاديث النبوية على أهمية هذه العلاقة لما لها من مرتكزات ثابتة وقوية في بناء المجتمع وإقامة قواعده على أسس صحيحة ابن المعتز الشاعر يجسد الفته لهذه العلاقة القوية فيذكر الصديق في بعض الأبيات الشعرية فيقول:

فعاد صديقا بعدما كان شائنا بعيد الرضى عني فصافى وصافيت (23)

يتحدث الشاعر عن ألفة تعود في الأفق من جديد هذا ما نلمسه في قوله انف الذكر إذ أعطى الفعل (عاد) مسبوقة (بالفاء السببية) دلالة على إحياء ألفة الصداقة بين الشاعر وصديقه ثم يذكر

الشرط الثاني الذي أثاره بالفاظ (الرضى - الصفى - صافيت) كلها تصب في موضوع إعادة الود والألفة القديمة بين الشاعر وصاحبه .
ونجد في أبيات أخرى يعمل على تعزيز المودة والصداقة السابقة وهو يصفها بين زمانين سابق وحاضر فيقول:

ذهب القديم من المودة خالصا واستبدل الإخوان ودًا محدثا (24)

يؤكد الشاعر في هذا البيت على رسوخ الصداقة وما ينجم عنها من مودة وألفة بينه وبين أصدقائه الذي نعتهم (بالإخوان) وهنا إشارة على الصلة الوشيكة ومتانتها مع صاحبه وهو يسيق زمانين ماض ومستقبل إذ أعطت دلالة الفعل الماضي (ذهب) مع صفة القدم صيغة انتهاء مرحلة اتسمت بالمودة والإخلاص فمن خلال هاتين اللفظيتين تجسدت الألفة الخالصة في السابق بين الشاعر وصاحبه أما الزمن المستقبل فمثله المصدر (محدثا) مع الفعل (استبدل) فكان الشاعر يرسم لنا صورة تأكيدية في تحول العاطفة من ألفة راسخة إلى أخرى أقوى بعبارة توحى للمتلقى من الوهلة الأولى انتزاع الود إلا أن الشاعر يخالف التوقع ليؤكد ثبات الألفة والمودة سابقا وحاضرا ومستقبلاً .

ألفة الأخ

يعرف بأنه من قصد قصد أخيه (25) فهو من يمازج أو يشارك الأخ في ولادة من الطرفين أو قد يكون إخوان في الرضاعة الأخ هو الشقيق الذي يشاطر الأخ الأبوين أو قد يكون أخا من احد الأبوين كما إن هناك أواصر عديدة تربط الأخوين فيما بينهم منها رابطة الرضاعة فهناك أخا لأحدهم بالرضاعة ---- الخ ولا تخلو المعاملة الحسنة والمودة من تحويل عدد من الأصدقاء إلى إخوة أو بمسمى من في مكانة الأخ أما تسمية الأخ فعدها ابن منظور هي قصد أخيه فقليل من قصد قصد أخيه (26) فالعلاقة الوجدانية تنشأ في كنف الأسرة الواحدة بين الأخ وأخيه ولابد من اتسام العبارات بسمات التجانس والتساوي والتبادل وشعور الأسرة بالاتحاد كل هذا يخلق من أسباب التجانس بين أفراد العائلة ما يكفل تأليف الإخوة (27) ومن مظاهر الأخوة في شعر ابن المعتز نجده يدعو لإخوانه فيقول:

يارب إخوان صَحْبُهُمْ لا يملكون لسلوة قلبا
لو تستطيع نفوسهم فقدت أجسادها وتعانقت حُبًا (28)

تفسر هذه الأبيات معنى الإخوة الحقيقي إذ يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى انصهار الأرواح مع الأجساد في صيغة الأخوة، فيبدأ الشاعر قوله بعبارة (يارب) مناجاة لله سبحانه وتعالى نداء + لفظه رب فضلا عما أضفته العبارات (إخوان - سلوه القلب - تعانق - حبا) ألقاظ تتبأ عن عاطفته موشحة بألفة تربط بين الإخوة .
وقال أيضا:

أين إخواني الإلي كنت أصفى هم ودادي وكلهم لي ودود (29)

يتساءل الشاعر عن أخوانه المقربين الذي اصبغ عليهم صفة (ودادي - ودود) فالود مركزه القلب وهو مرافق للألفة فما ألفة في القلب استقر وأصبح ودا، فضلاً عما يعكسه دوران الكلمة (ودادي - ودود) أي ألفة متبادلة بين الشاعر وإخوانه فكما هو يودهم هم أيضاً يودوه، إن رسوخ المودة في النفوس واحتلالها درجة عالية من أسس المحبة والألفة التي تتعمق في النفس بعد صحة المودة ولاسيما بعد أن دار اللفظة لعودة ودادي وودود فالشاعر لا يقف عن حدود الصلة الوجدانية بأخوته فحسب إنما يتجاوز ذلك ليصف الدلالة العميقة للألفة من خلال الألفاظ الدالة على ذلك .

ويستوقفنا ابن المعتز بألفة ليست بعيدة عن الأخ هو ابن العم السند والشريك والقوه الداعمة للأخ في كل المواقف فيقول:

بني عَمَّنَا عُدُوا نَعُدْ لِمَوَدَّةٍ فَأَنَا إِلَى الْحُسْنَى سِرَاعُ التَّعَطُّفِ (30)

تصريح علني يقصد أبناء العم وهو يطلب عودتهم لتعود المودة وكان الشاعر ينشد عودة الألفة مع أبناء عمومته، فهي دعوة لعودة إلف قديم كما يبدو حصل به شرح عودوا ← تعد / المودة

فمن يجهر بأن الشاعر أقرب للحسنى والتعطف، فكما واضح ضم البيت ألفاظا (مودة - حسنى) لا تخلو من العطف والمودة بين الشاعر وابن عمه 0

المبحث الثاني: ألفة المكان

يمثل المكان حاملا ماديا يجسد وعي الشاعر الداخلي، فهو ليس فضاءً خارجياً تقع الأحداث فيه (31) فتأنس النفس المكان الأليف فضلاً عما يحمله من شعور بالطمأنينة والارتياح والرضا (32) ويجسد الشعر ألفة المكان من خلال التجاذب بين النفس وثيمة المكان فيشعر بميل وصله وشيجة مع المكان المعني وباستقراءنا لديوان ابن المعتز نجده يحضر مدينة سامراء في أكثر أشعاره وهذا ليس بالغريب فسامراء مدينته التي استوطنها فضلاً عن مكانتها المقدسة 0 كما نجد له أبيات شعرية تسمو بالألفة ولغة العاطفة لبعض الأماكن والدور التي تركت تالفا في ذاكرة الشاعر فنجد في أبيات يدعو الله لبعض المدن أن يعمها الخير والأمان وهذا إن دل فإنه يدل على منزلة هذه الأماكن في نفس الشاعر الناتجة عن ألفة راسخة تجاه هذه المدن تمثلها مدينة سامراء فيقول:

سقى الإله سُرَّ من رأى القَطْرَا والكرخ والخمس القرى والجسرا (33)

هنا دعوة من الشاعر بأن تسقى مدينة سامراء بالقطر أي المطر والمطر دليل على النماء والخير والبركة، فالشاعر هنا يدعو الله بأن تتعم هذه المدينة بالنعم التي اختزلها بالقطر، ومن ثم يعطف على سامراء مدن كالكرخ والخمس القرى والجسرا ... ونستشف من هذا البيت الشعري هو

ألفه الشاعر لمدينة (سامراء) كان يطلق عليها سابقا (سر من رأى) وهي إشارة إلى حسن هذه المدينة لمن يشاهدها 0 وقوله أيضا:

انعمي يا سُرَّ مَنْ را صباحا
ديما في كل يوم ووبلا
كل من ينأي من الناس عنها
لا أرى مثلك ما عشقت دارا
لو حللنا وسط جنة عدن
لا اقترحناك عليها اقتراحا (34)

من المسلم به أن تكون هذه الأبيات لوحة فنية ترسم الألفة والمودة تجاه مدينته سامراء العزيزة، فيبدأ الشاعر أبياته الشعرية بعبارة (انعمي يا — صباحا) بهذا الافتتاح اعتاد شعراء الجاهلية أن يفتتحون قصائدهم وان يحدثوا الطلل بعبارة انعم كقول امرؤ القيس (إلا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي) (35) فضلاً عما يحمله هذا اللفظ من دعاء إلا انه لا يخلو من تضمين قصدي اعتمده الشاعر في أبياته ويردف كلام بان الغيث قد سقط على هذه الأرض فمن المسلم به أن تنعم بالنعيم والخير هذا وكان البيت الثالث (كل من ينأي عنها / يرتاح إليها) أي ما تركه هذه المدينة من ألف داخل نفس الإنسان من الصعوبة أن ينساها من عرفها فغنى من تركها لا يستطيع أن يغادرها فيجد نفسه راجعا إليها ثم يختم قوله واصفا هذه المدينة بالتفرد وقد مثل قوله (لا أرى مثلك ما عشت دهرًا) فهنا تأكيد لتغلغل المدينة في أعماق الشاعر وتآلف معها مما دعاه أن يقارنها بجنة الخلد لا بل نجده يعدها بديلا عن جنات النعيم، استعمل الشاعر ألفاظا تنبئ عن ما يشعر به ابن المعتز تجاه مدينة سامراء أو سر من رأى فكانت أبياته عبارة عن لوحة ناطقه من أوصافه وتشبيهات أسقطها ليعبر عن مدى تواقه عن المدينة الأم ونجد له أبياتا في المدينة نفسها على البحر البسيط فيقول:

بأبي ياسرَ مَرًّا لا أراك الله شرا (36)

فهنا يفدي سامراء بابيه وهذا دليل على عشق الشاعر لمدينته ويدعو لها بالنعيم والابتعاد عن الشر، ويخاطب الشاعر دارا مجهولة في بعض أبياته ربما أراد منها معنى معين يجول في ذاكرة ابن المعتز إذ نقف له على أبيات عدة منها قوله:

عرف الدارَ فحيا وناحا بعدما كان صحا واستراحا (37)

هنا تتضح الألفة اذ عندما حل في الدار أجهد بالبكاء بعد التحية وربما أراد الإشارة إلى أهل هذا الدار فألف الدار من إلف صاحبه ويقول أيضا:

أين أهل الديار عهدي بهم فـ يها جميعا لا أين أهل الديار (38)

بدأ الشاعر بيته الشعري بسؤال صريح عن أهل الديار الذي كما يبدو غادروها على عكس ما عهد الشاعر بهم وهذا دليل على الفراق والهجر، وقد أحسن الشاعر إدارة الألفاظ داخل البيت

الشعري في تكرار لفظي رامياً منه تأكيد المنزلّة الرفيعة التي يمتلكها أهل الدار في نفس الشاعر
أين أهل الديار ----- ألا أين أهل الديار .

وأيضاً في قوله:

يا دار أين ظباؤك اللّمس قد كان لي في أنسها أنس (39)

هنا يخاطب الدار في نداء لا يخلو من صرخة في وجه هذه الديار التي ألفها ووطنها لا بل حتى
انس وحوشها وضباعها، وقد أعطت صيغة الأنس في البيت دليلاً على ما يحسه الشاعر من
تألف وحنين مع هذا المكان ويقول أيضاً:

يا حبذا البيت الذي لا أزوره وآتي بيوتا غيره واجانبه (40)

هنا يرمز الشاعر إلى بيت معين وإن قصد أن يبتعد عنه في الظاهر إلا أن هذا الدار له
منزله في قلب الشاعر، فها حبذا البيت الذي لا أزوره إشارة إلى وقع هذا المكان موقع مؤتلف
لدى الشاعر على الرغم من ما صرح عنه داخل الشطر الثاني .

ألفة الحيوان

يشكل الحيوان في حياة العربي أهمية كبيرة لاسيما وهو الأنيس والرفيق في الصيد والرحلة
وكذا الحال مع بقية الحيوانات الأخرى، وقديماً كانت العرب تحتفل إذا ما ولد لها فرس وتقيم
الاحتفالات وتتبادل التهاني وهذا لدى الشخص العربي لذلك نجد العرب تعلقوا بهذه الحيوانات
فقرّبوها واعزّوها ومنحوها رعايتهم وعطفهم، ولم تكن ظروفهم قادرة على أن يعيشوا بمعزل عنها،
وكان لاعتمادهم عليها في شتى مناحي الحياة، أن تكون بينهم وبينها ألفة ومحبة وتواد (41)، وقد
تحدث الشعراء عن الحيوان وعنوا به عناية كاملة فوصفوا شتى الحيوانات من وصف أشكالها،
طبائعها، وهذا الوصف طالما اقترب بمشاعر سامية، لأنها عاطفة مساواة في الحنان
والمشاعر (42)

وبحكم حاجة الإنسان وطبيعته المتألّفة مع الحيوانات بأنواعها يلجأ الشعراء بوصفهم أناس
إلى بناء علاقات مع هذه الحيوانات اقتضت إيجاد روح الألفة معها، وابن المعتز شاعر مرهف
الإحساس والشعور يستوقفنا على إشعار يتألف فيها مع الحيوانات لما تعنيه هذه الدواب من توافق
وامتزاج بينها وبين الشاعر في قوله:

وقد اغتدى من شأن نفسي بسابح جوادٍ كميت اللون يعجب إعجاباً (44)

يفصح هذه البيت عن ولع الشاعر بالفرس التي أدار أوصافها بألفاظ (سابح - جواد - كميت
اللون) لتفصح عن خيل أصيلة مشبهة اللون تألفها روح الشاعر، وتأكيداً لوصفه جاءت صيغة
الفعل والمصدر (يعجب إعجاباً) خير ناطق لصدق الألفة التي تتركها هذه الفرس في مكنون
الشاعر وأعطى الألفاظ إعجاباً مفهوماً لكل من شاهد هذه الفرس يألفها ويتوق إليها 0

أما الحمام فبطبيعته يدنو من الألفة والانتلاف لما يمتلكه من ميز في هدير صوته الذي يثير النوح والبكاء ففيه شجن قادر على تهيج لوحة الفراق والبعد، وقد استعمل ابن المعتز هذا الطير في بعض أبياته مطرزا لوحة فنية تسمو بالألفة لا تخفى على المتلقي فيقول:

أتسمع ما قال الحمام السواجُ وصائح بيت في دُرَى الايكِ واقع (45)

يستخدم الشاعر صيغة الاستفهام للتأكيد خلافا لما عرف عن السؤال راميا بهذا الاستعمال إبراز صياغة الألفة والحنان التي دنت من نفس الشاعر وهو يسمع لسجع الحمام أسمع ما قاله الحمام السواج ← الجواب نعم

أي إن الشاعر قد سمع الصوت وأحس به فضلا عن ذلك أراد من الآخرين مشاركته الإحساس بالألفة في هذا الصوت الشجي ثم يعطف على الشطر الأول شطراً ثانٍ يقرنه بسجع الحمام وهو من يقول الشعر للتعبير عن حادثة ما أو واقعه ما، فكان الشاعر يجعل سجع الحمام تعبير لإحساس خاص يجيش في صدور هذا الحيوان الأليف يشاطر به الإنسان للتعبير عن نوازع تدور في كوامن خلجاته وقوله أيضاً:

وصوت حمامة سجعت بليلٍ وقد حنت إلى إلف بعيد
فمازلنا نقول لها أعيدي ولساقي ألا هل مزيد (46)

يمتزج إحساس الشاعر وشعوره مع إحساس وشعور الحمام الذي يشاطرها الحنين والألفة إلى من يبتعدون عنه استعمل الألفاظ (حنت - إلف) للتعبير عن عاطفة شوق وحنان تجاه أناس معينين أعطى لمساحة صوت الحمام (السجع) ابعاد اثر في إبراز الألفة فضلا عما أضفاه عنصر الزمن أو الوقت (ليلا) أثرا ووقعا النبر الشعري فكان للمشهد تأثير ساحرا فالليل وقت الهدوء والسحر والسكينة والمعتاد أن يكون وقت النوم، وهنا إشارة إلى الشاعر قد سهر وجافى النوم مشاطرا الحمام شوقه إلى إلف بعيد وقد أعطى الشطر الثاني تأكيدا لتألف الشاعر مع صوت الحمام فمازلنا نقول لها أعيدي--- أي هنا يخاطب الحمام في تكرار السجع وهذا دليل واضح على أن صوت الحمام قد وقع موقع مؤنس في نفس الشاعر .

المبحث الثالث: موضوعات أخرى

ألفة الخمر

تركت الخمرة أثرها في ذات الشاعر العربي، ولذلك حضرت في أقوالهم الشعرية فكانوا خير معبرين عن افتتاحهم بها وحبهم للخمرة، فضلا عن اندماجهم الروحي والنفسي فيها، فمقطوعات وقصائد الخمرة تتسم بالصدق فهي وليدة لحظة غيبوبة وسرحان فيكون تعبير الشاعر وتألفه معها أكثر صدقا وواقعا من باقي الموضوعات الأخرى (47) وابن المعتز الشاعر الأمير يسلم لهذا الضيف ويتوق إليه فيتألف مع الخمر في هذه الأبيات اقل ما نقول عنها أنها رائعة فيقول:

أنا في لذة وفي كل طيب فأعفنى اليوم من شراب الرّبيب

واسقني من سُلَافَةِ الكرم رِيًّا إن للراح راحة القلوب
قهوة تجلب السرور وتنفي كل هم إذا بدأ للكئيب (48)

تتم أبيات الشاعر عن ضيف أليف يستشعره الشاعر ويريد به الخمرة وهو ما عبر عنه (شراب الزبيب) الذي يحضره في أوقات الفرح والسرور وكأنه يستعير الخمرة للتعويض عن تلك الأيام لذلك يستغني عنها في الأيام التي يشعر بها باللذة والطرب أنا في لذة — فاعفني اليوم ثم يطلب سقايتها لتعيد الراحة للقلوب، وقد استعمل لفظتي (راح /راحة) للتأكيد على الأثر الذي تتركه الخمرة والراحة تولد الف وأنس .

سقتني في ليلٍ شبيهٍ بشعرها شبيه خديها بغير رقيب
فبتُّ لدى ليلين بالشعر والدُّجى وضُبحين من كأسٍ ووجه حبيب (49)

يمزج الشاعر بين عشق المرأة وعشق الخمرة مما يخاطب المرأة وكأنها كاس نبذ في يده ضافيا على تعبيره وصف حسيا لمفاتن المرأة فتجلت ألفة الشاعر في البيت الثاني الذي يستقر به الحال بين الكأس ووجه حبيبته، إذ تبرز الألفة في مسعى الشاعر للوصول إلى غايته إلى استقرت في يده نهايتها .
وقوله أيضا:

أنتيك مشتاقا فطاب لي الشربُ ولاقت منها عندك العين والقلب (50)

يجد الشاعر الخمرة خير مسلي عن الهموم ولواعج الفراق فكأن شرب الخمرة قد اطفأت لهيب اشتياق الشاعر، أما في الشطر الثاني ففي قوله - ولاقت منها عندك العين والقلب - هنا إشارة على أن الخمرة قد تركت أثرها على الشاعر الذي تخيل صورة حبيبته أمام عينه، ومن هنا يمكننا القول أن الخمرة قد تأخذ الشاعر من حياة الواقع الذي يعيشه إلى عالم آخر يحاول الشاعر أن يحاكيه ويصل إليه فلذلك يألفها ويحن إليها، وهذا تأكيد لقولنا السابق:

مازلت اشربها والليل معتكر حتى اكب الكرى رأسي على قدحي
ما لذة العيش فاقبل قول ذي نُصح إن أنت لم تغد سكرانا ولم ترح (51)

يبدأ الشاعر قوله بالفعل (مازلت) وهنا إشارة إلى استمرار الشاعر على شرب الخمرة وربما وجد منها وسيلة للتخلص من هم أو ألم يجيش في داخل الشاعر فعبارة الليل معتكر ----- تدل على شعور بالهم ينتاب الشاعر مما دعاه للجوء إلى ما يفقده صوابه فكان وضعه غير المتزن (راسي على عقب) هروب من واقع مؤلم لا يريد أن يعيشه 0 ولذلك رفض النصح مفضلا السكر على عدم الراحة والسكينة إذ يعمل الشاعر الخمرة كعلاج للتخفيف من لواعج الفراق والعشق لذلك يألفها لما تتركه عليه من شعور بالارتياح النفسي والروحي وقوله:

عللاني بصوت ناي وعود واسقياني دم ابنة العنقود
أشربُ الراح وهي تشربُ عقلي وعلى ذاك كان قتل الوليد (52)

كلمة (علاني) التي بدأ الشاعر بها البيت الشعري ترمز إلى واقع مؤتلف بين الشاعر وبين من يدير عليه الخمرة وربما أراد الندماء أو الجواري اسقياني دم ابنة العنقود ---
يريد الخمرة معطوفة على الفعل عللا، أي أنها تنثير الإلف والمزاج الحسن لدى الشاعر وهنا تقع الألفة لما لها من واقع مريح مؤثر على نفس المتكلم ثم يقر بأنها تذهب بالعقل وأنها في إقامة الحد على الوليد رغم ما بها من أذى ومساويء إلا أنه لا يستطيع أن يجافها فهي وليدة روحه وأليفة نفسه .

الشيب:

يتباين ورود الشيب لدى الشعراء فهو سلاح ذو حدين فقد يمدح وينم، أما مدحه فيتجلى في الجلال والوقار والتجارب والحكمة، كما أنه وسيلة للصد عن الفواحش وقبائح الأفعال، ويعظ من نزل به فيقلل إلى الهوى طمأحه وفي النفي جمأحه وإن العمر فيه أطول والمنهل معه أفسح (53) وتبادل الشعراء الشيب في أشعارهم كموضوع يصرفهم عن اللهو والصبابة ويتوجه به إلى الحاضر وبهذا يكون الشيب مؤثرا ايجابيا(54)

نحو الحكمة والعظة، ابن المعتز كثيرا ما تناول هذا الموضوع في أشعاره وباتجاهات مختلفة إلا أنني وقفت له على هذه الأبيات تحتوي نوعان من الألفة فيقول فيها:

نهى الجهل شيبُ الراس بعد نزاع

وما كلَّ ناه ناصحٍ بمطاع

رأيت أقحوان الشيبِ لاحَ واذنت

ملاحاتُ أيام الصِّبا بوداع

فقالَت محاك الدهر من صبغة الصِّبا

وكننت من الفتیان خيرَ متاع (55)

يتضمن النص عتبا خفيا على أيام الشباب التي أفل نجمها إذ يذكرها الشاعر في حوار بينه وبين تلك الأيام وهذا الحوار يقر بحقيقة أزلية، مفادها إن العمر لا يقف على حد معين ولا بد للشيب أن يغزو صاحبه ولو بعد حين إلا أن وصف الشاعر للشيب حمل نوعين من الإلف والتودد لهذا الضيف على الرغم من كونه ثقیل الظل إذ وصفه بالورد الذي عبر عنه بالأقحوان رأيتُ أقحوان الشيب لاحَ فالشاعر وحسب قوله يشبه الشيب في أول بزوغه بزهرة الأقحوان والزهر بأنواعه له وقع حسن على الناظر والسامع، مؤذنا بعد هذا البيت بوداع أيام الصبا التي شهدت بقوة وشجاعة صاحبها آنذاك وهذا ما جاء على لسان تلك الأيام إذ اعطف الجملة الفعلية (فقالَت، وكتبت) المتمثلة بالأفعال الماضية (قالت - كانت) مسندا إلى تاء الفاعل المؤمن بها الشاعر دلالة على انقضاء زمن الشباب أو الصبا ليؤذن بزمن جديد ينتظره الشاعر .

وله بيت آخر يقول فيه:

أروحُ للشعرة البيضاء مُلتقطاً فيصبحُ الشيبُ للسوداءِ مُلتقطاً (56)

يحمل هذا البيت نوعاً من الصراع والتحدي بين الشاعر والشيب، أن يتفوق على الآخر ليقر الشاعر بأن الشيب لا مفر منه في تشبيهه رائع يدير وصفه بين جزأين (الإصرار والغلبة) فما أن يحاول الشاعر يجد الشيب يتحده ويغلبه وأن الألفة تظهر في تكرار المحاولة التي ألفها الشاعر لكونها مستمرة ولا تقف عند حد معين .

ألفة الليل

الليل جزء من أجزاء الطبيعة المتحركة، يتفاعل معه الشعراء ويقفون عنده وعند لحظات سكونه، وكثيراً ما يحرك مكنوناتهم العاطفية وشعورهم الخلاب، فهو عالم السكون والهدوء، تعود الذكريات وتجارب الشاعر في حياته ونجد شاعرنا ابن المعتز يقف عند الليل طويلاً في تصوير مؤتلف لا يخلو من روعة التفكير وروعة الإحساس والشعور، وأن الليل أقرب بالألفة فهو ((الليل الذي تتحرك فيه الأحداث في دائرة من الأجواء النفسية الهادئة الساكنة التي تنساب من خلالها المشاعر والأحاسيس إزاء الليل في روعة وشفافية يحس الشاعر إزاءها أنيساً ودوداً وسميراً حبيباً إلى النفس فيسري ارتياح إلى إعماقه وكان الليل هنا مرآة يشهد عليها خلجات نفسه الوادعة الآتية(57) ومن أبرز ما قاله ابن المعتز في الليل قوله:

وليلٍ قد سهرتُ ونام فيه ندامى صرَّعوا حولي رُقوداً
اسامِرَ فيه قرقرة القناني وزماراً يُحدثني وعوداً(58)

هنا يصف الشاعر طول الليل وقسوته فقد سهر هذا الليل بمفرده بعد أن نام من كان حوله، ويمكننا أن نستدل من هذا البيت أن الشاعر أبى النوم وعلى الرغم ما مارسه من لهو وخمرة إلا أنه بقي سهراناً مع الليل يشكو له همومه وهذا دليل على ألفة الشاعر مع ليله حاول أن ينسجها بجو لا يخلو من اللهو والطرب .

يستوقفنا هذا البيت الشعري أن الشاعر قد ثقل بلواعج يصعب عليه نسيانها فما كان من الليل إلا أن يقف رفيقاً مؤتلفاً مع الشاعر سهر فيه الشاعر وتسامر مع الليل يناجي زماراً وعوداً والبيتان كلاهما ذات صوت شجي ونحيب مرير وهذا إن دل فهو دليل على ما ينتاب الشاعر من ألم الفراق أو بث شكواه إلى رفيقه الليل وقوله أيضاً:

يالليالي القديمات ارجعي قد تخلَّفتُ لليلاتٍ شداد (59)

يستخدم الشاعر أسلوب النداء ليناجي أياماً ولياليًا خلت وانقضت إلا أن واقع ألفتها ما يزال مستمر مع الشاعر لذلك يطلب منها العودة فما وجد لا يتناسب مع الذهاب لذلك يألّف الشاعر لياليه السابقة ويناجيها بالعودة في قوله:

ليلة الوصل ساعدنا بطول طوّل الله فيك غيظَ الحسود (60)

يبدأ الشاعر بيته (ليلة الوصل) معرف بالإضافة وكأنه يعبر عن ليلة معينة يقضيها مع أنيس له، ويخاطب ليلته أن تطول وهذا دليل على ما وقع من ألفة بين الشاعر وبين تلك الليلة، هذا وقد أعطت صيغة (المبالغة) التي ساقها الشاعر في بيته الشعري إشارة إلى رغبة حقيقية في نفس الشاعر في أن تستمر هذه الليلة طويلاً:

يطول ← فعول

طوّل ← فعّل

حسود ← فعول

كانت للألفاظ ابعث اثر لدى المتلقي من تألف الشاعر مع تلك الليلة كما استوقفنا ابن المعتز في أبيات منفردة تحس بها ألفة في مواضيع مختلفة فعلى سبيل المثال ألفته مع الورد يقول:

أهلاً بزائرٍ عامٍ مرّةً ابدأً لو كان من بشيرٍ قد كان عَطَّاراً⁽⁶¹⁾

نلمس الألفه بالترحيب الذي بدأه (أهلاً) كما انه قد أجاد وصف الزهور بالزائر لكون الورد بأنواعه لا بد أن يغادر غصنه فهنا كحال الضيف الذي يتوق إلى الرحيل .

وله ألفة في وصف العيد عيد الفطر قائلاً:

أهلاً بفطرٍ قد أنارَ هلالُهُ فالانَ فاغْدُ على المدام وبكّر

وانظرُ إليه كزورقٍ من فضّةٍ قد انقلبتْ حُمولة من عنبر⁽⁶²⁾

على الرغم ما يعنيه هذا البيت إلا أن لهفة الشاعر في انتظار عيد الفطر الذي رحب بقدومه فانتلاف الشاعر مع العيد هو شعور كل إنسان يتوق إلى هذه الأيام لما لها من وقع لدى المسلمين فهو عيد له سماته وخصائصه المميزة فضلاً عن أن الهلال الذي هلّ قد يحمل معه كثير من الأمور التي حملها الشهر الذي قبله فالصيام يمنع من أمور أباحها العيد وما جاء بعده من الأيام .

الخاتمة

تضمن ديوان ابن المعتز الضخم مواضيع عدة وهي:

- 1- ألفة الإنسان: وقد تضمنت ألفة المرأة (الحبيبة) وما يجتاح الشاعر من لوعة الفراق والاشتياق، ألفة الأخ وما لهذه القرابة الوطيدة في الدم من اثر في نفس الشاعر وانصهار ذاته معهم ومدى حاجته لهم وكذلك عد أبناء العم بمنزلة الإخوة لديه وكأنه يقول: (رب أخ لك لم تلده أمك)، ألفة الصديق وهي تتمثل لديه بأنها متجددة مهما مرت الأيام عليها .
- 2- ألفة المكان: يمثل المكان لدى الشاعر مكاناً مألوفاً بما تركه في نفسه من ذكريات، فهو يدعو للمكان بالخير والنعم وقد كانت ألفته نحو مدينته سر من رأى وداره التي رحل عنها .
- 3- ألفة الحيوان: تألف الشاعر العربي مع الحيوان فهو رفيقه في الترحال عندما تكون الألفه مع الخيل، وهو الصوت المعبر عن رهافة حسه وشعوره بالحنين عندما تكون ألفته مع الحمام .

4- ألفة الخمر: تتضح الألفة للخمر عندما يتخذها الشاعر نديما له يحاكيها ويأتمنها على أسرارهِ.

5- ألفة الشيب: تتضح ألفة الشاعر مع الشيب لتعوده عليه ولأنه رمز للحكمة والوقار.

6- ألفة الليل: تتخذ ألفة الليل عند الشاعر أنموذجا مميزا فهي ألفة متجددة وذلك لان الليل مكن الإسرار والمنصت الذي لا يمل للشاعر وكانت الألفة مرتبطة مع ألفة الخمر ومن يشربها معه.

هوامش

- 1- ينظر : لسان العرب لابن منظور، دار الحديث، القاهرة، د 0 ط، 2003م، مادة (الف)
- 2- ينظر : محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1977م، مادة (الف)
- 3- ينظر : شعرية المكان في الرواية العربية الجديدة، الخطاب الروائي لادوارد الخياط انموذجا، خالدة حسن علي، مؤسسة اليمامة، د.ط، د.ت، 255
- 4- ينظر : عطف الألف المألوف على اللام المعطوف، لابي الحسن علي بن محمد الدليمي، تحقيق حسن محمود عبد اللطيف، دار الكتاب، المصري، القاهرة، 2007م، 44
- 5- ينظر : العشق والكتابة، رجاء بن سلامة، منشورات الجمل، المانيا، ط1، 2003م، 33 .
- 6- سورة آل عمران / آية 103 .
- 7- ينظر : المعجم الصغير، الطبراني، تحقيق محمد شكور، المكتب الإسلامي، بيروت . 1985م، رقم الحديث، 6050
- 8- ينظر : الأصمعيات، الأصمعي، شرح وتحقيق احمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط5، 60.
- 9- ينظر : الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، للإمام عبد الرؤوف المناوي، تحقيق عبد الحميد صالح، المكتبة الأزهرية للتراث، دار النهضة الحديثة، بيروت - لبنان، 109.
- 10- ينظر : الشخصية بين الفشل والنجاح، عباس مهدي البلداوي، بغداد، 1972م، 109.
- 11- ينظر : لسان العرب، مادة، (انس).
- 12- ينظر : الحب المثالي في الأدب العربي، محمد حسين عبد الله، الكويت، 1985م .
- 13- ينظر : تراث الحب في الأدب العربي قبل الإسلام، عادل جاسم البياتي، مجلة آداب المستنصرية، العدد 1983، 7م ، 5 .
- 14- ينظر : شعر ابن المعتز، الديوان، دراسة وتحقيق، يونس احمد السامرائي، صنعة، أبو بكر الصولي، منشورات وزارة الاعلام، الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة والنشر، 1978م، 23/1.
- 15- م . ن : 15/1.
- 16- م . ن : 35/1.
- 17- م . ن : 24/1 .
- 18- م . ن : 146/1.
- 19- م . ن : 149/1 .
- 20- م . ن : 211/1 .
- 21- ينظر : الصداقة والشباب، احمد المجذوب، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1982م .، 21
- 22- م . ن : 25 .
- 23- ينظر : شعر ابن المعتز : 60/1.
- 24- ينظر : شعر ابن المعتز : 633/1.
- 25- ينظر : لسان العرب مادة (اذا) .
- 26- م . ن .
- 27- ينظر : مشكلة الحب، زكريا ابراهيم، دار مصر للطباعة، 117.
- 28- ينظر : شعر ابن المعتز : 396/1.
- 29- م . ن : 79/1.
- 30- م . ن : 366/2.
- 31- ينظر : المكان في الشعر الأموي، أطروحة دكتوراه، جميل بدوي زهيري، الجامعة المستنصرية: 69.

- 32- ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق، الوصف وبناء المكان، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط2، 2000م، 259/2.
- 33- ينظر: شعر ابن المعتز: 125/1.
- 34- م . ن.: 419/1.
- 35- ينظر: ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط1، 1969م: 56-57.
- 36- ينظر: شعر ابن المعتز: 589/2-
- 37- م . ن.: 417/1.
- 38- م . ن.: 103/1.
- 39- م . ن.: 627/1.
- 40- م . ن.: 280/2 .
- 41- ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، مصر، 1984م، 99.
- 42- ينظر: وصف الطبيعة في العصر الأموي، إسماعيل احمد شحادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987م: 293.
- 44- ينظر: شعر ابن المعتز: 29/1.
- 45- م . ن.: 465/1.
- 46- م . ن.: 566/2.
- 47- ينظر: التوحيد في شعر ما قبل الإسلام، شيماء محمد يونس، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2002م: 194 0
- 48- ينظر: شعر ابن المعتز: 41/2.
- 49- م . ن.: 40/2.
- 50- م . ن.: 24/2 .
- 51- م . ن.: 82/2.
- 52- م . ن.: 59/1.
- 53- ينظر: الشهاب في الشيب والشباب، السيد الشريف الرضي، دار الرائد - بيروت، 1982م: 8.
- 54- ينظر: الشيب في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. ثامر سمير حسن، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، 2014م: 106.
- 55- ينظر: شعر ابن المعتز: 136/1.
- 56- م . ن.: 348/2.
- 57- ينظر: الليل في الشعر الجاهلي، رشيد فالح، مجلة آداب الرافدين، الموصل، العدد 9، 1978م: 54.
- 58- ينظر: شعر ابن المعتز: 97/2.
- 59- م . ن.: 300/2.
- 60- م . ن.: 567/2.
- 61- م . ن.: 574/2 .
- 62- م . ن.: 291 /2.